بتقرر الاول بالمنطوق ذا مفهوم تاليه وبالعكس حذف
هذه الابيات وما بعدها الى القسم الثانى كلها من زيادتى
فى انواع البديع الاحتباك وهو نوع لطيف لم يتنبه
له احد من اهل فن ولا ذكره اصحاب البديعيات ولم
على احد تعرض لذكره الا رفيق الاعمى فى شرح بديعيته
وكنت تاملت قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
ووقع لهم ان الزمهرير هو البرد او القمر قولان فقلت لعل
المراد به البرد ويشير بالشمس الى انه لا حر فيها فحذف
من الاول الحر ومن الثانى القمر والتقدير لا شمس
فيها ولا قمر ولا حر ولا برد وقلت فى نفسى هذا نوع لطيف
لكنى لا اعرف من انواع البديع ما يسمى الاحتباك فيه
ثم اجتمعت بصاحبنا برهان الدين البقاعى فذكر ان
بعض شيوخه افاده ان من انواع البديع ما يسمى
الاحتباك وهو ان يذكر جملتان فى كل متقابلتين
ويحذف من كل ضد ما ذكر فى الاخرى كقوله تعالى فئة
تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة فحذف من الاول
مؤمنة ومن الثانى تقاتل فى سبيل الشيطان
وقال لم اقف على من تعرض لهذا النوع ولم اره فى كتاب
وقد الفت فيه كراسة سميتها الادراك لما مالت
شرح بديعية ابن جابر لرفيقه احمد بن يوسف
الاندلسى رايته ذكره فى اثناء كلام استطرادا فقال
من انواع

من انواع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان
يحذف من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى ومن
الثانى ما اثبت نظيره فى الاول كقوله تعالى
ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الاية
التقدير ومثل الانبيا والكفار كمثل الذى ينعق
والذى ينعق به فحذف من الاول الانبيا لدلالة الذى
ينعق به ومن الثانى الذى ينعق به لدلالة
الذين كفروا عليه وقوله تعالى وادخل يدك
فى جيبك تخرج بيضا التقدير تدخل غير بيضا
واخرجها تخرج الخ فحذف من الاول تدخل الخ
ومن الثانى واخرجها انتهى ملخصا قلت ومن
اللطيفة قوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا اى صالحا بسيئ واخر سيئا بصالح وماخذه
من الحبك الذى معناه الشد والاحكام
وتحسين اثر الصنعة فى الثوب فحبك الثوب
سد ما بين خيوطه من الفرج وشده واحكامه
بحيث يمتنع عنه الخلل مع الحسن والرونق وبيان
اخذه منه ان مواضع الحذف من الكلام شبهت
بالفرج بين الخيوط فلما ادركها الناقد البصير
بصوغه الماهر فى نظمه وحوكه فوضع المحذوف
مواضعه كان حابكا مانعا من خلل يطرقه

Copyright © King Saud University